رابط المادة على منصة باحث

تذكرة السامع و المتكلم

# تذكرة السامع والمتكلم  للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 2

أحمد الحازمي

---

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد  لا زال الحديث المقدمة المتعلقة تعليق او شرحي كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم عرفنا الحاجة الماسة الى تصحيح المنهجية في في طلب العلم - 00:00:25

واهم من ذلك عموم المنهجية وليست خاصة بما يحفظ وما لا يحفظ كما يظنه كثير من طلبة العلم ان ما يتعلق بالحفظ وبيان السير ما يسيره طالب العلم في المحفظة - 00:00:53

ما الذي يدرس وما الذي يقدم؟ لا شك ان هذا من المنهجية ومهم ولكن ليس هو كل المنهجية بل هو بعض المنهجية ثم هو فرع وليس باصله لانه كما مر ما يتعلق - 00:01:12

صلاح الباطن والتأدب باداب الاسلام وشرائع الدين كذلك عناية بي تهذيب الاخلاق وتزكية النفوس هذا مقدم على اعلى غيره لانه كما مر من العلم من هداية التوفيق فاذا كانت علاقة العبد بربه على اكمل وجه حينئذ هداه - 00:01:28

اصطفاه واجتباه كما هو معلوم هذا كتاب تذكرة السامع قلنا لجماعة رحمه الله تعالى ولابد من التعريج كما هو عادة اهل العلم على ذكر شيء مما يتعلق به بترجمته. وعرفنا ان نظر وقراءة ومطالعة - 00:01:53

التراجم وسير السلف مما يعين على علو الهمة وعلى التأدب باداب العلم واهل العلم. وان هذا ديدن السلف وديدن اهل العلم كما ذكرنا اقوالا عنه ابن الجوزي رحمه الله تعالى وغيره - 00:02:14

ثم عرفنا ان هذه التراجم ليست مقصودة لذاتها واذا كان الامر كذلك فاصحابها ليسوا بالمعصومين. واذا لم يكونوا معصومين حينئذ الخطأ طارئ فيما يتعلق من بعض اقوالهم او افعالهم او تروكهم. واذا كان الامر كذلك عن اذ لا تكون ترجمة محلا لاستنباط الاحكام او اخذ الاحكام او - 00:02:33

الاقتداء مطلقا او التأسي والمتابعة مطلقا. من لا بد من عرظ ذلك على الكتاب والسنة. اذا كان ثم تعلق الشرعي. ولذلك قد تقع في بعض التراجم ما يذكر من بعض الالفاظ او بعض الاقوال المنقولة او بعض الافعال - 00:02:59

مما هو مخالف للسنة بل قد يكون في بعضها ما هو بدعة وحينئذ لا ينبغي لطالب علم ان يمتثل ما يقرأه وان يعمل به مباشرة وانما الفائدة كما ذكرنا فيما يتعلق بالنظر - 00:03:19

اجتهادهم في العبادة اجتهادهم في طلب العلم والرحلة في ذلك الى اخره واما ما يتعلق بي بصاحبنا فهو كما قال ابن العماد في شذرات الذهب في اخبار من؟ من ذهب - 00:03:34

عرف او ترجم قوله قاضي القضاة شيخ الاسلام بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبدالله الكناني الحموي الشافعي حموي نسبة الى حماه ولد بها والشافعي نسبة الى الامام الشافعي - 00:03:51

والنظر هنا باعتبار الفروع لا باعتبار المعتقد وقال الصفدي في عيان العصر الامام العالم قاضي القضاة بدر الدين ابو عبد الله كنان الحموي الشافعي قاضي قضاة الديار المصرية هنا كل منهم وصفه به بكون قاضي القضاة بكونه قاضي القضاة وبكونه شيخ الاسلام وكذلك قول - 00:04:15

الصفدي الامام والايمان بمعنى المتبع وكذلك العالم قاضي القضاة. وقال في الوافي للوفيات قاضي القضاة الامام العالم بدر الدين ابو

عبد الله الكناني الحموي الشافعي. هذه الفاضل يكثر في تراجم العلم - 00:04:41
بكونه يدبج مقدمته بقوله قاضي القضاة شيخ الاسلام لا الى اخره. وهذه الالقاب دخيلة على الاسلام واهله ولم تكن معروفة عند عند السلف الصالح من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومن تبعهم بل كان كانت دلالة - 00:05:03
الرجل بعلمه وعمله وتزكيته وحمده والثناء عليه يكون بما جمع فيه بين العلم وا والعمل ولكن لما كثرت الفتوحات ودخل العجم في الاسلام والعجم عندهم تعلق بي بهذه الالقاب. حينئذ دخلت على على اهل الاسلام والمسلمين - 00:05:23
والا الاصل فيها انها لم تكن من سيم اهل الاسلام. ولذلك من ابتلي بها ممن تأخر من من اهل العلم يذكرون اسماء الصحابة وهذا يؤكد هذا المعنى يذكرون اسماء الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهم ائمة الدين يذكرونه باسماء - 00:05:48
اسمائهم وبقناهم. ويقول ابو بكر الصديق قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. ولا ندبر ذلك بقالنا الامام العالم شيخ الاسلام عمر بن الخطاب الله تعالى. حينئذ نقول هذه الالقاب ليست من مما تحمد مطلقا. ولكن لما شاعت عند اهل العلم - 00:06:08
حينئذ ينظر فيها هل منها ما يخالف الشرع او لا واما ما لا يخالف حينئذ نقول الاصل فيه فيه فيه الاباحة الاصل فيه الجواز واما ما يخالف الشرع حينئذ لابد من من رده - 00:06:28
ومما يخالف الشرع ونحن قلنا الان نقرأ الترجمة لكن لا لا نقلد ولنتبعه ومما يخالف الشرع ما قد سمعتموه قاضي القضاة هذا اللفظ لا يجوز. هذا من خصائص الباري جل وعلا. وان شاء عند المتأخرين بذكره. ولذلك - 00:06:44
بوب شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد بابا سماه او عنون له بباب التسمي بقاضي القضاة واورد فيه حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهو في الصحيح - 00:07:06
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى او يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاه شاه على خلاف في ضبطها. وفي رواية اغيظ رجل على الله واخبثه - 00:07:23
قوله اقنع يعني اوضع. هكذا قال شيخ الاسلام في في كتابه. وقياسا على هذا الوصف الذي هو ملك الاملاك شاهين لا ما لك الا الله. كل ما اختص بالباري جل وعلا كاحكم الحاكمين. وقاضي القضاة هذا كله يعتبر من من خصائص - 00:07:43
جل جل وعلا والحديث صريح كما قال الشيخ سليمان رحمه الله تعالى الحديث صريح في تحريم التسمي بملك املاك ونحوه كملك الملوك وسلطان السلاطين. قال ابن القيم في زاد المعاد ولما كان الملك الحق لله وحده - 00:08:03
ولا ملك على الحقيقة سواه كان اخنع اسم واوضعه عند الله واغضبه له اسم شاه شاه اي ملك الملوك وسلطان السلاطين. فان ذلك ليس لاحد غير الله. يعني هذا الوصف من خصائص الباري جل وعلا. وكل ما كان من - 00:08:23
خصائص الباري جل وعلا وتفرد به فلا يجوز حينئذ وصف المخلوقين به على جهة الاطلاق مطلقا يعني. وتسمية غيره بهذا من ابطل الباطن هكذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى والله لا يحب الباطن ثم قال - 00:08:43
وقد الحق بعض اهل العلم بهذا قاضي القضاة وقال ليس قاضي القضاة الا من يقضي الحق وهو خير الفاصلين. الذي اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وهذا من خصائص البالي جل وعلا - 00:09:01
قاضي القضاة ويلي هذا الاسم في الكراهة والقمح والكذب والكراهة المراد بها هنا كراهة التحريم. والكذب سيد قال كذلك لا يجوز. وسيد الكل وليس ذلك الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة كما قال - 00:09:22
انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا ولا فخرا. فسيد ولد ادم وسيد الكل وسيد الناس. هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا يجوز هذا الوصف ان يلقى على احد كائنا من؟ من كان. قال فلا يجوز لاحد قط ان يقول عن غيره انه - 00:09:42
سيد الناس وسيد الكل كما لا يجوز ان يقول انه سيد ولدي ادم. لا فرق بينهما البتة وقال رحمه الله تعالى في تحفة المودود وقال بعض العلماء وفي معنى ذلك كراهية التسمية بقاضي القضاة وحاكم الحكام - 00:10:02
فان حاكم الحكام في الحقيقة هو الله. وقد كان جماعة من اهل الدين والفضل يتورعون عن اطلاق لفظ قاضي القضاة وحاكم الحكام قياسا على ما يبغضه الله ورسوله من التسمية بملك الاملاك. وهذا محض القياس. يعني القياس المحض الصحيح - 00:10:22

انه يقاس على شاه شاء ملك الاملاك يقاس عليه احكم الحاكمين ويقاس عليه كذلك قاضي القضاة وعليه فلا يجوز ان يسمى بهذا الوصف. واذا كان كذلك حينئذ اذا نظر الناظر في مثل هذه التراجم لا لا يأخذ منها الفاظا. بمعنى - 00:10:42
انه يستفيد منها احكاما لكون اهل العلم قد اطلقوا ذلك. لولا انه جائز ما ما اطلقوه. قاعدة عند بعض العوام واشباه العوام لولا انه جائز ثم ما ذكره العلمي. قل لولا انه جائز قل المرد ليس الى اهل العلم. وانما المرد الى ماذا؟ الى - 00:11:02
الكتاب والسنة لانه قد يكون عنده شبهة في هذا اللفظ بمعنى انه يرى جوازه والصواب ماذا؟ الصواب عدم عدم جواز بطرح التسريب قال وسمعت والدي رحمه الله يحكي عن شيخنا قاضي القضاة هو الغريم بطرح التسريب انكر قاضي القضاة ثم لم - 00:11:21
حكى القصة قال عن شيخنا قاضي القضاة فاورده كما كما هو. يحكي عن شيخنا قاضي القضاة عز الدين من الجماعة رحمه الله انه رأى والده في النوم فقال له ما كان اضر علي من هذا الاسم. يعني رأى والده فالوالد حكى لابنه. وهو والعائلة هذه كلها عائلة - 00:11:41
فيها علماء وجماعة الاب والجد والعم الى اخره كلهم كلهم علماء اسرة ذرية بعضها مين؟ من بعضهم انه رأى والده في النوم فقال له ما كان اضر علي من هذا الاسم يعني قاضي القضاة - 00:12:01
فلذلك منع الموقعين ان يكتبوا له في التسجيلات الحكومية قاضي القضاة وامرهم الا يكتموا الا قاضي المسلمين. او كتب قاضي المسلمين او قال قاضي المسلمين لا بأس به. اما قاضي القضاة هذا ممنوع - 00:12:16
شرعا واستمر هذا الى اليوم وهو حسن ونعود الى الى الترجمة. اذا ليس كل ما يذكر في التراجيم يعتبر مما اباحه الشارع بل قد يكون انتحى المترجم قولا ليس بصواب كما هو النظر فيه في هذه المسألة. ووصفه ابن كثير بقوله العالم شيخ الاسلام كذلك - 00:12:33
شيخ الاسلام فيه شيء من من النظر ولكن اذا اطلق على صاحب المعتقد الصحيح فقد يقال بانه الاصل فيه الاباحة فما تردد به فيه رجعنا الى الى الاصل يقين لا يزول بالشك. فما كان الاصل فيه الاباحة يبقى على على اصله. لكن لا ينبغي - 00:12:59
ان يطلق هذا الوصف شيخ الاسلام والامام على من لم يكن عقيدته لم تكن عقيدته يعني سلفية. وانما يكون خلفيا على طريقة الاشاعرة وغيرهم لانهم ليسوا ائمة اولى الاصل فيهم على جهة النوع والعين كذلك الاصل انهم مبتدعة - 00:13:19
هذا الاصل فيه. وما كان كذلك فلا يكرم وانما يهان هذا الاصل فيه. فاذا كان كذلك فلا يذكر له وصف امام لان الامام هذا وصف جاء في الشرع بمعنى المؤتم به والمقتدى وهذا ليس بامام للمسلمين وليس بامام للناس وانما الامام الذي - 00:13:39
سلم سلمت عقيدته وصحت يعني صحت اصوله وسلمت عقيدته. واما من لم يكن كذلك فلا يكون اماما. كذلك شيخ الاسلام اي اسلام من هذا؟ اسلام الاشاعرة اسلام معتزلة؟ اسلام الصوفية حينئذ نحتاج الى الى تفصيل - 00:13:59
فالاصل في الاسلام اذا اطلق انما يراد به الاسلام الخالص عن الشوائب. من البدع ووالخرافات ونحو ذلك. فاذا كان كذلك فالاصل وان يتجنب طالب العلم اطلاق هذه الاوصاف. التي هي الصق بالشرع على من لم يكن ذا عقيدة سلفية - 00:14:16
صحيحة ولم يعتقد عقيدة السلف فلا يقال فيه شيخ شيخ الاسلام. اما العالم والحافظ والعلامة فهذا لا بأس به لانها ليست بصفات تقتضي التزكية. العالم بمعنى انه كثير العلم. وكثير العلم قد يكون على النهج السديد وقد لا يكون - 00:14:36
فليس هو تعديلا فليس هو تعديلا له. وكذلك الحافظ قد يحفظ اليهودي قد يحفظ. النصراني قد يحفظ. يكون من الحفاظ. فوصف كونه فوصم فوصفه بكونه من الحفاظ لا يقتضي تعديلا. وهو كذلك عند ارباب المصطلح الحافظ لا يعتبر تعديلا. وكذلك - 00:14:56
عالم العلامة لا يعتبر تعديلا فمثل هذه الالفاظ المجملة التي تطلق على اصحاب الحق وعلى غيرهم فلا بأس من اطلاقها. بل اذا كان الوصف موافقا للموصوف فهو كذلك. فيكون من العدل يقال علامة مثلا في علوم شتى. وكذلك هو عالم في علوم شتى. وكذلك - 00:15:16
هو حافظ ولا بأس به بذلك اما الاوصاف التي تقتضي التزكية كشيخ الاسلام او الامام او قاضي القضاة قاضي القضاة هذا جاء فيه المنع حينئذ يقول هذه لا تطلق الا على - 00:15:36

اهل السنة واول الجماعة والاشاعرة ليسوا من اهل السنة والجماعة لا في قليل ولا ولا كثير اذا قول ابن كثير هنا رحمه الله تعالى في وصف العالم شيخ الاسلام يتوسعون فيه بالتراجم ما لا يحررون فيها العبارات. وقال - 00:15:49

في النجوم الزاهرة وكان اماما عالما مصنفا يعني صاحب تصانيف اخذ النحو عن ابن مالك رحمه الله تعالى وهذا نص عليه كما نص على غيره من الفنون لكون هذا العلم - 00:16:08

فيه تزكية من جهتين. اولا كونه قد اخذ النحو. وثانيا كونه قد اخذه عن امام يعتبر من ائمة علم النحو على جهة الخصوص وهو ابن مالك رحمه الله تعالى. قال وافتى قديما وعرضت فتواه على الشيخ محي الدين النووي فاستحسن ما اجاب به - 00:16:24

في ان ان من تأهل للفتوى لا يستقل بالافتاء بل لابد ان ينظر فيما يتعلق به هل هو صالح للفتوى ام لا وقد كان قديما لا يجلس من يجلس للتدريس والتعليم الا اذا اجيز من جهة مشائخه. وكذلك لا يفتي من يفتي - 00:16:44

لا سيما فيما يكتب من الفتاوى الا من اجيز من جهة مشايخه بخلاف هذا الزمان الذي صار كل من يرى من نفسه انه اهل لذلك فقد اجاز لنفسه بنفسه وتولى قضاء القدس والخطابة والخطابة بها وتولى قضاء القدس والخطابة بها. ثم نقل الى مصر فولي قضاءها بعد عزل - 00:17:04

الدين ابن بنت الاعز في اوائل سنة تسعين وستمائة. وسمع الكثير واشتغل وافتى ودرس سمع الكثير واشتغل يعني بالعلم وافتى ودرس اشتغل ودرس وهذا مما يذكرها العلم بكون العلم مما ينسى العلم افاته ماذا؟ النسيان. حينئذ ليس له مما - 00:17:29

به النسيان الا امور ثلاثة. الاول العمل به. يعني اذا عمل بالمسألة الحكم الشرعي بما دل عليه النص حينئذ يبقى فيه بالذهن محفوظا. وثانيا انه يفتي ويدرسه. يعني اذا اشتغل بالافتاء - 00:17:56

والتدريس يكون فيه مذاكرة للعلم. وثالثا التصنيف. ولذلك ذكر هنا في الترجمة انه كان مصنفا وافتى ودرس واشتغل بي بالعلم. اذا لم يكن صاحب واحد من هذه الامور الثلاثة فلن يبقى العلم. سيضيع. ولذلك اذا اشتكى طالب - 00:18:16

العلم من علم بكونه قد تعلمه فنسيه فلينظر فيه لم يشتغل بمذاكرة مع احد مدارسة ونحو ذلك لم يشتغل بتصنيف ولو تلخيص او نحو ذلك لم يشتغل به ماذا ها - 00:18:36

بالافتاء ونحوه. حينئذ نقول هذا لابد من من النظر فيه بهذا الاعتبار. اما ان اما ان يصنف واما ان يفتي واما ماذا بقي ثالث ها العمل به واما العمل به. حينئذ نقول هذه الامور الثلاثة هي المعينة على بقاء العلم. قال واخذ اكثر علومه بالقاهرة عن القاضي ثقيل - 00:18:53

من الرازين وقرأ النحو على شيخ جمال الدين ابن مالك وولي قضاء القدس سنة سبع وثمانين ثم نقل الى قضاء الديانة المصرية سنة تسعين وجمع له بين القظاء ومشيخة الشيوخ ثم نقل الى دمشق وجمع له بين القظاء والخطابة ومشيخة الشيوخ. ثم اعيد الى قظاء - 00:19:18

المصرية بعد وفاته بدقيق العيد. ولما عاد الملك الناصر من الترك عزله مدة سنة ثم اعيد. وعمي في اثناء سنة سبع سبع وعشرين فصرف عن القضاء واستمر معه تدريس الزاوية بمصر وانقطع بمنزله بمصر قريبا من ست سنين - 00:19:38

يسمع عليه ويتبرك به الى ان توفيه. هكذا قالوا يتبرك به. وهذه كذلك تضع فوقها خطين قل لا يتبرك به الا اذا قيل بانه على وجه ماذا؟ على وجه ان يتعلم منه لان التعلم والتعليم القراءة ونحو ذلك - 00:19:58

هو نوع من من البركة لان المسلم مبارك. اليس كذلك؟ واجعلني مباركا. اذا المسلم مبارك والمعلم معلم الخير مبارك حينئذ اذا كان المراد به هذا المعنى فهو الصواب. اما البركة الحسية فهذه ممنوعة شرعا. قال الذهبي في معجم شيوخه قاضي القضاة شيخ - 00:20:18

الاسلام الخطيب المفسر له تعاليق في الفقه والحديث والاصول والتاريخ وغير ذلك. وله مشاركة حسنة في علوم الاسلام. وهذه تجدها مسطرة في جمهرة من من كتب السير. كلما ترجموا لعالم وجدت انهم يجمعون له اوصافا من - 00:20:38

من العلوم ولذلك هنا كما تسمع هو خطيب مفسر اذا مشتغل بي بالتفسير له تعاليق يعني تعليقات كتب مؤلفة كالحواشي ونحوها في

الفقه والحديث والاصول والتواريخ وغير ذلك بل له مشاركة - 00:20:58
حسنة في علوم الاسلام. وهذا كما ذكرنا بالامس ان الاصل في طالب العلم ان يتفنن. بمعنى انه يجمع بين بين العلوم اذا اراد ان يكون عالما وان يكون حاويا لعلوم الشريعة. الشريعة. واما النظر في علم واحد فهذا لا يعرف عند السابقين. ليس بمعروف البتة بل من - 00:21:18
اشتغل بعلم واحد باتفاق العلماء السابقين باتفاق العلماء السابقين فهو محل اجماع انه لا يعد من العلماء لا يعد من من العلماء. وهذه طامة على اهل هذا الزمان. اذا اشتغل بعلم واحد فقيه فقط ولا ولا يحسن شيئا من العلوم. هذا ليس من اهل العلم - 00:21:42
وكذلك لو اشتغل بي بالفقه او بالاصول ولم يكن له اشتغال بعلم اخر هذا لا يعد من اهل العلم عند عند السابقين محل وفاق محل اجماع لان العلوم مترابطة. علوم الشريعة هي كل لا تتبعظ ولا تتجزأ. فانت اذا - 00:22:02
اذا رصد الفقه بحاجة ماسة الى ما يرتكز عليه الفقه والاصول. والاصول لن تتقنه الا بلسان العرب نحول صرفا وبيانا. والتفسير يحتاج الى لسان العرب والحديث يحتاج لسان العرب والى الاصول والى الفقه والعقيدة كذلك. اذا ماذا بقي - 00:22:22
كيمياء والفيزياء وهذه ليست داخلة في في مسمى العلوم والعلوم الشرعية. اذا العلوم مترابطة. ولذلك اهل العلم كانوا لا لا يفردون علما بمعنى انه يتخصص فيه دون ان ينظر الى سائر العلوم. هذا ليس موجودا هذا يعتبر من البدع العصرية - 00:22:41
وانما كان يتخصص بعضهم في ماذا؟ تخصص موجود قديما لكن كان يأخذ من العلوم كلها يعني يدرس جميع العلوم. ثم اذا احبت نفسه علما ما تعلق قلبه بعلم الحديث. حينئذ يديم النظر - 00:23:01
فيه ويكثر من النظر والقراءة والتصنيف والتدريس مع الاحاطة سائل العلوم. واما انه لا يدري الا هذا العلم فهذا لابد له البتة. ولذلك لو لو نظرت في احوال كثير من اهل العلم الذين عليهم القول والترجيح. كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن - 00:23:21
ابن القيم وكذلك ابن رجب والشوكاني وعد ما من تعود من اهل الاسلام. فحينئذ تجد في تراجمهم انهم قد جمعوا بين العلوم كلها. ولا يعرف عنهم عن واحد مما تطمئن نفوس الناس - 00:23:41
الى ترجيحاتهم انه لا يحسن الا فنا واحدا. فان وجد في هذا الزمان فهو بدعة عصرية. حينئذ نقول هذا ليس من اهل العلم حلمي في شيء ولا يجوز استفتاؤه ولا يجوز ان يفتي الناس البتة. لانه ليس اهلا للافتاء وليس من اهل الاجتهاد البت - 00:23:57
فلابد ان ينظر في سائر العلوم على وجه صحيح. قال مع مع دين وتعبد وتصون واوصاف حميدة واحكام محمودة. هذا يدل على ماذا؟ ان الاصل هو الجمع بين العلم والعمل. وان النظر في العلم - 00:24:17
كمسائل دون نظر الى ما يصلح قلبه هذا ليس من سنن اهل العلم. وليس من طرائق اهل العلم بل النظر فيه في الامرين مع يتعلم ويعمل بما تعلمه. واذا عمل بما تعلم بما علم. وحينئذ قد وجد عنده كل - 00:24:37
ادب والادب كما سيأتي هو الدين كله الاسلام وشرائع الاسلام كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم قال على دين عظيم وهو الاسلام وشرائع - 00:24:57
الاسلام. اذا هذا هو الادب. اذا متى يتأدب؟ اذا تعلم ويعلم واذا علم وتعلم حينئذ لا بد ان يعمل اذا حصل العمل بالعلم حصل ماذا؟ حصل الادب. واما التركيز دائما على ماذا نحفظ الى اخيه؟ نقول هذا ليس من - 00:25:14
اهل العلم وليس من الطرائق الصحيحة بل هو خلاف خلافه الشرع. لان الشرع قد ذم من يعلم ولا ولا اعمل والعكس كذلك من يعمل بلا علم مذموم ومن يعلم ولا يعمل كذلك مذموم كلا الطرفين مذموم شرعا - 00:25:33
حينئذ يكون محرما. واما الوسط الذي هو دين اهل الاسلام الجمع بين العلم والعمل معا. ولذلك يذكرون في تراجع من اهل العلم انهم قد جمعوا بين الفنون وضموا الى ذلك الادب والعمل به بذلك وتجد الكثير والكثير من اخبارهم فيما يتعلق اداب العلم واخلاقه - 00:25:53
اهلي العلم وله النظم والنثر والخطب والتلامذة والجلالة الوافرة والعقل التام الرديء. والله تعالى يحسن له العاق ثم قال الذهبي وهو اشعري فاضل اشعري يعني عقيدته اشعرية اما فاضله فهذه يجب حذفها - 00:26:17

وقال ايضا الذهبي وطلب بنفسه وخرج وقرأ على الشيوخ ومحاسنه كثيرة. قال الصابدي في اعيان العاصر وطلب الحديث بنفسه وهذه فائدة عظمى ان العلم ليس كله يؤخذ مشافهة لو وضع طالب العلم ان كل كتاب لابد ان يقرأه من من الجلدة الى الجلدة كما يقال على اهل العلم ما تعلم لا - 00:26:36

في هذا الزمان لو امكن فيما فيما سبق قد يقال الشيوخ واهل العلم متفرغون. يجلس من من الفجر الى غروب الشمس من طلوع الشمس الى غروبها. ولكن في هذا الزمن يتعذر. يتعذر من الجهتين - 00:27:04

من جهة الطالب من جهة المعلم. حينئذ لابد ان يجعل له انه يأخذ من اهل العلم الاصول ثم بعد ذلك لابد من المطالعة لانك يا طالب العلم المعلم يفتح لك المغاليق - 00:27:19

يصور لك المسألة ويبين لك دليلها والراجح. وقد يجمع لك اقوالا ويشرحها كذلك. لكن من الذي يذاكر هو انت وليس المعلم ومن الذي يحفظ هو انت وليس المعلم؟ من الذي يحفظ وقته للمطالعة والنظر والمذاكرة والمراجعة - 00:27:40

وكذلك فيما يتعلق بتعبده هو الطالب نفسه. اذا علاقة الطالب مع المعلم وان كانت اوسع من كونه يأخذ علما لكن باعتبار تثبيت العلم عندك ليس له الا ان يفتح لك المغاليق. والعلاقة اكبر من ذلك لكن - 00:28:03

المراد هنا ما يتعلق بالمسائل. حينئذ لو نظر الطالب انه لابد ان يقرأ جميع كتب الفقه ما استطاع لذلك سبيلا بل يقرأ مثلا الزاد او الدليل ثم بعد ذلك هو يقرأ بنفسه فيحصل وما اشكل عليه يرجع الى الى اهل العلم. ولذلك اذا صحت - 00:28:23

القراءة في كيفية قراءة المتون حينئذ سهل على الطالب ان يقرأ بنفسه لو كانت المتون تقرأ كما يقرأها الاوائل لاستطاعت طالب ان يقرأ متنا ثم هو بنفسه. ولكن لما حصل خلل - 00:28:43

في صفة الاقراء والتعليم حينئذ حصل ان الطالب عنده مزن لا يستطيع ان يميز. يقرأ الكتاب كاملا ثم يقرأ بعد ذلك اخرى لنفس المتن فاذا به يخطئ في الفهم. لماذا اخطأ في الفهم؟ لانه لم يأخذ الطريق الصحيح عند عند الاوائل - 00:29:00

هي طريقة حل العبارات كما سيأتي في في موضعه بان توقف مع كل لفظة لفظة وان تقلب اللفظة بالمنطوق والمفهوم ليتمرس الذهن على ماذا؟ على كيفية قراءة كتب اهل علمه. لانه اذا تعلم بهذه الطريقة حينئذ حصلت عنده ملكا - 00:29:20

سجية طبيعة كلما قرأ قرأ بهذه الصفة. بخلاف الكتب التي هي تعاليق ونحو ذلك. وهذه نقول هذه لا لا تسمن ولا تغني من جوع كان البعض قد يضطر اليها لكنها ليست هي الاصل كما سيأتي في محله ان شاء الله تعالى. لكن الفائدة هنا نأخذها ان ان ابن جماعة رحمه الله تعالى قد جمع بين - 00:29:40

من القراءة على الشيوخ وبين اخذ بعظ العلوم بنفسه وهذا لا اشكال فيه. لا لا اشكال فيه. قد يحسن الطالب لذكائه وفرط صريحته ان ينظر في بعض العلوم فيتلقاها مباشرة. وقد وجد كذلك في شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. ووجد الى عهد قريب الشيخ الامين رحمه الله تعالى - 00:30:00

اخذوا بعض العلوم بنفسهم بمعنى انه قرأ فاجاد واصاب الفهم لان الفهم عنده صحيح. قال هنا وطلب الحديث بنفسه وقرأ على الشيوخ وحدث بصحيح البخاري بطريق المصيري وحدث بالشام ومصر والحجاز وخرج له المحدثون - 00:30:23

ومشي خاتم مصر وبدمشق. وخرج هو لنفسه اربعين حديثا من الاحاديث التسعيات العوالي. قال الصفدي وسمعت عليه مع جماعة بمنزله بمصر المجاور للجامع الناصري. واجاز لي في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة. وحدث - 00:30:43

بالكثير وتفرد في وقته كان امام زمانه وصدر اوانه وانتهت اليه رياسة الدين والدنيا رقى بسيادته مراتب العليا وجمع له من المناصب ما لم يجمع في وقته لسواهم. واراد بالمناصب هنا ما يتعلق بالقضاء ونحوه - 00:31:03

ان كان الاصل البعد هو كما سيأتي معنا البعد عن هذه الامور وترك كل عدو له وحاسد او وترك كل عدو له وحاسد ينطوي على على نيران جواه الجو الحرقة وشدة الوجد اشتغل بالعلم من صغره. يعني استغل ماذا - 00:31:23

الصغر هذا الاصل كان الاوائل يعتنون بابنائهم ويربون ابنائهم منذ الصغر على حفظ المتون والجمع الى اخره. ما ان يشب الشاب ويصل الى العشرين بل قبل ذلك الا وهو يجلس للتدريس ويفتي الى الى اخره - 00:31:43

ولما اختلف الزمان وحصل ما حصل. فصار طلاب العلم قد يبدأون متأخرين. حينئذ حصل افتراق في امور عديدة حتى ما يكتب فيه في كتب الطلب كما سيأتي معنا هنا يذكرون بعض المسائل المتعلقة - 00:32:03
المبتدي وهذه مما حصل فيها خلط كذلك. من هو المبتدئ؟ المبتدئ يختلف باختلاف الزمان باختلاف السن فالمبتدئ قديما عندهم هو صاحب السبع سنين. والثمان سنين والعشر والمبتدئ في هذا الزمان هو صاحب العشرين في الغالب وما بعد. هذا الغالب ينبني عليه ماذا؟ ينبني عليه ان اقراء - 00:32:24
مبتدئ يختلف بمعنى ان تدريس المبتدئ لمن كان في سن السابعة مثلا هذا يختلف لا يمكن ان تشرح له بعض المسائل. ولذلك ذكر في بعض كتب الطلب انه ماذا؟ انه تذكر له المسألة فقط دون دليلها - 00:32:55
اذهبوا ويأتي بعد ان ينتهي من الكتاب ويأخذ القول الاخر يعني يتدرج على حسب سنه لان عقله لا يستوعب. لكن هذا كلام لا ينزل على المبتدي صاحب العشرين لان صاحب العشرين وجدنا انه طالب في الثانوية وعقله يستطيع ويقوى ان تطرح له الاقوال. وكذلك صاحب العشرين قد يكون - 00:33:13
في الجامعة مثلا وهذا الموجود الان نتكلم باعتبار عصرنا وزماننا فهذا الطالب وجدنا انه قرأ وقرأ في الاصول والفقه الى اخره وعنده من الذكاء وعنده من من الحفظ وقد يجلس ليلة واحدة يجرد فيها مذكرة تزيد على ثلاثمائة صفحة ويدخل في الاختبار - 00:33:37
استوعب كل ذلك. صحيح ام لا؟ هذا يدل على ماذا؟ على ان عنده قدرة ان تذكر له الاقوال وان يبسط له في شرح المسائل. اذا الاختلاف في الشرح يختلف باختلاف المبتدئ - 00:33:57
يختلف فاذا كان المبتدئ في ذاك الزمان او قد يكون في هذا الزمان ابن سبع سنين وتسع سنين وعشر سنين فهذا قد يطبق عليه القول بل يطبق عليه انه تذكر له المسألة مجردة ولا يطول له في الشرح ونحو ذلك. واما المبتدئ الذي يستوعب - 00:34:13
يقول القائل حينئذ هذا الاصل فيه انه يستفيد ما استطاع ان يستفيد منه من الدروس ولذلك قال هنا طلب في ماذا؟ اشتغل بالعلم من صغره اكثر اهل العلم الذين هم على الجادة ولهم كلمته وترجيحاتهم هؤلاء بلغوا الخامسة عشر وهم - 00:34:33
صنفوا الكتب وجلسوا ودرسوا وافتوا الى اخره ولذلك مر معي السيوطي رحمه الله تعالى في الاشباه والنظال في النحو الف رسالة في اعراب البسملة على جهة التفصيل وهو ابن تسع سنين. الف رسالة في اعراب البسملة. قد تجد بعضا من عشرين الان البسملة هذه - 00:34:53
يدوخ رأسه اليس كذلك؟ لانه قد وطن نفسه هنا يأتي الخلل. لو وطن نفسه على انه يفهم سيفهم لكن وطن نفسه على ان هذا الكلام ليس له. وانه مبتدي وانت مبتدي لكن عندك عقل. لماذا تتهم نفسك بانك لا تفهم - 00:35:16
الانسان اذا وظع في نفسه انه لن يفهم فلن يفهم واذا وضع في نفسه انه سيفهم سيفهم. هذا الاصل. اليس كذلك؟ ولذلك انظر في احوال طلاب العلم. الغالب انهم في الجامعات او المعاهد - 00:35:36
قد يبدأ يذاكر المادة من بعد العصر الى الثانية عشر ليلا. وما شاء الله تبارك الله يحفظ ما يحفظ ويذاكر ما يذاكر الى اخره وان كان قد ينسى بعد الاختبار منذ ان يخرج لكن هذه افة اخرى ليست لها لا علاقة بها بكونه يفهم او لا يفهم - 00:35:49
هذه مسألة اخرى اذا عندك قابلية. لماذا تتهم نفسك؟ الاصل في الانسان انه يجعل في نفسه انه يفهم من اجل ان يفهم. يعني ليتقوى على الفهم ويجعل في نفسه انه يحفظ. اما اذا وطن نفسه - 00:36:09
انه لن يحفظ فلن يحفظ واذا وطن نفسه وزرع في نفسه ان هذا الدرس صعب عليه وان هذا الطريق صعبة عليه فلن يفهم. اذا لا بد من النظر الى طبائع كما ذكرنا - 00:36:27
قال هنا اشتغل بالعلم من صغره واستمر على ذلك في مدة كبره وصحب قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين. وانتفع به وقال عليه كثيرا من كتبه فيه ولازم طريق الخير وصحبة الصالحين. واتحد بالفقراء العاملين العالمين واشتهر بهذه الطريقة - 00:36:39
وعرف بهذا الخير الذي هو نعم الرفيق في كل فريق. فترشح بذلك للوظائف الكبار والمناصب التي ما على غبار ومع هذا كله لازم طريقة واحدة وباشر القضاء والحكم. ثم انه ضعف بصره واستعفى. يعني طلب - 00:37:01

فمن المباشرة وترك الخلطة بالناس والمعاشرة. وهذه الغلطة لا تجتمع مع العلم كما سيأتي المحل ان شاء الله تعالى. من اراد العلم ان عالما حينئذ لابد ان يأتي الى الخلطة يقطع رأسها والا لن يستطيع ان يطلب العلم مع الاختلاط - 00:37:21
بالناس كما سيأتي انقطع في منزله قريبا من ست سنين يزوره الناس لي للبركة كما ذكرنا البركة فيها تفصيل هنا يقصدونه للتحلي بمحاسنه والاخذ من فوائده ولم يزل على حاله حتى الى ان كسف بدره وازلف قبره وقال وكان قد رزق - 00:37:41
القبول عند الخاصة والعامة وصنف في التفسير والحديث والفقه والاصول والنحو وعلم الميقات وغير جامعة الف في جميع الفنون دل على هذا على انهم كانوا على هذه الوتيرة. ولن يؤلف ولن يدرس الا اذا اتقنه. فمعنى ذلك - 00:38:02
فانه لم يدرس فحسب وانما اتقن التفسير واتقن الفقه واتقن الاصول الى اخره. وهذا يدل على انهم سائرون على على الجادة. وقرأت عليه مصنفات وكان يخطب غالبا من انشائه يعني من جهة كتابة نفسه ويؤدي الخطابة بفصاحة الى ان قال - 00:38:24
واجتمع له من الوجاهة والمناصب والعمر المديد في العز والعمل والتقدم ما لم يجتمع لغيره انقطع نظراؤه وانقرضوا وساده عليه في حياتهم وقال السبكي والطبقات الكبرى متحل بالعفاف الا عن مقدار الكفاف محدث فقيه ذو عقل - 00:38:45
لا تقوم اساطيل الحكماء بما جمع فيه توفي في جمادى الاولى ودفن قريبا من الامام الشافعي رضي الله عنهما وهكذا دائما يذكرون ما دفن فيه والذهب كثيرا ما يذكر وله قبة تزار - 00:39:05
هذا مما يؤخذ على اعلام النبلاء ويؤخذ كذلك على اعلى الذهب. رحمه الله تعالى وعفا الله عنا وعنه. لان هذا يعتبر من ساعة المزارات بان يقال فلان قد قبر بجوار فلان وبني عليه قبة وهذه قبة زار - 00:39:22
حكاية قد يقال قائل قد يقول قائل بان هذا تاريخ نقول حكاية الكفر ليست بكفر وحكاية البدعة ليست ببدعة لكن لابد من نقدها لابد من من نقدها. فاذا قيل بان له قبة تزار بان له قبة تزار. حينئذ تردفه بماذا؟ وهذا من انواع الشرك الى الى - 00:39:41
بان يبين الحال. فتحك الواقع كما هو. قد يقال بان هذا التاريخ لا اشكال فيه. ولكن قد يقال بان ما يتعلق لابد من حذفه لكن على جهة العموم اذا حكى الكفر او حكى البدعة فلابد من نقدها. اما ذكرها هكذا دون نقد فهذا لا يجوز - 00:40:02
شرعا قال وله اربع وتسعون سنة قال الصفدي وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين بعد العشاء الاخرة الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ومولده ليلة السبت عند مضي الثلث الاول من ليلة رابع شهر ربيع الاول سنة تسع وثلاثين - 00:40:22
ثلاثين وستمائة قال وصلي عليه بجمع دمشق صلاة الغائب يوم الجمعة بعد الصلاة العاشرة. جماد الاخرة من السنة المذكورة. كذلك صلاة هذه صارت من الامور التي لم يرجع فيها الى الى الشرع كان الصواب ان فيها - 00:40:44
ليست على اطلاقه مسألة خلافية. والصواب ان من كان في حال النجاشي حينئذ يصلى عليه. بان مات بين قوم لم يصلوا عليه فحينئذ يصلى عليه. ولم يعهد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على احد توفي في مكة. او اهل مكة صلوا على احد توفي فيه - 00:41:02
في المدينة هذا لم يعهد. فاذا كان كذلك والصواب في المسألة ان من لم يصلى عليه صلاة الغائب حينئذ يصلى عليه. من لم يصلى عليه صلاة الجنازة حاضرا يصلى عليه صلاة الغائب فقط. حينئذ نقول هذا لا اشكال فيه. اما على الاطلاق هذا نقول ليس من السنة فيه في شيء - 00:41:22
كتاب كما سمعتم تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم. وهذا الكتاب او هذا يدل على فحواه. كل كلمة فيها موعظة من المصنف للطالب والمعلم. تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم. جمع بين امرين اولا ما يتعلق بادب - 00:41:42
عالم لان العالم له ادب يتعلق به. وكذلك ادب يتعلق به بطالب العلم. ثم هذه الاداب منها ما هو مشترك بين الطرفين ومنها ما هو من خصائص واحد منهما. قوله تذكرة معنى التذكرة - 00:42:12
قال في مختار الصحاح والتذكرة ما تستذكر به الحاجة. ما يعني شيء تستذكر به الحاجة. يعني يذكر ذكرى ضد النسيان. اذا قد ينسى الانسان فيحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى ما يذكره. وهذا الذي كتبه الكتاب مسمى الكتاب تذكرة. يعني - 00:42:30

يتذكر به العالم ويتذكر به طالب العلم. والتذكرة هذه تفعيلة من التذكر. ما تستذكر به الحاجة لانه مأخوذ من ماذا؟ من الذكر. قال في المصباح ذكرته بلساني وبقلبي ذكرى بالتأنيث وكسر الذال - 00:42:50

والاسم ذكر بالضم والكسر كذلك. يعني يقال ذكر. ويقال ذكر. وفرق بعضهم بينما كان باللسان وبينما كان بي بالقلب فما كان باللسان يقال فيه ذكره. وما كان بالقلب يقال فيه ذكر. هكذا جرى عليه الفراء - 00:43:13

تبعه ابن مالك والاكثر على التسوية بين النوعين. حينئذ ذكر وذكر يقال بمعنى بمعنى التذكر. حينئذ يستوي فيه ولذلك انكر الفراء الكسر في القلب وقال اجعلني على ذكر منك بالضم لا غير. هذا الذي ذكره بعض اهل العلم - 00:43:33

وقول تذكرة السامع الاضافة هنا الامية السامع والاصل المشهور عند كثير من اهل العلم ان ثم فرقا بين السمع والسمع بين السمع والسمع. السمع بمعنى ماذا؟ اصغى. فيكون حينئذ عن قصد. وسمع هذا دون دون قصده - 00:43:53

ولكن عمم بعضهم سمع وخاص السمع. حينئذ ايهما اعم؟ سمع اعم من من السمع. لان الاستماع المراد به الاصغاء يقال ماذا؟ السمع اليه يعني اصغى اليه بسمعه. بمعنى انه قصد. ولذلك نقول من استمع الى الغناء اثم بخلاف من - 00:44:16

سمع الغناء صحيح من استمع الى الغناء اثمة لانه قصد ان ان يسمع فهو اثم واذا سمع انت انت تمر في في الطريق وتسمع حينئذ سمعت الغناء تأثم لا تأثم لماذا؟ لكونك لم لم تقصد فالقصد هنا - 00:44:39

معتبر فيه في النوعين وان كان السماع يطلق بمعنى الفهم ويطلق ذلك بمعنى بمعنى الطاعة. والمتكلم اسم فاعل كذلك سامع والمتكلم بالعطف على السامع يعني تذكرة السامع تذكرة المتكلم. وكأنه اراد بالسامع - 00:44:58

من الم تعلم والمتكلم اراد به العالم. لان هذا الاصل الذي يتكلم بالعلم ويشرح هو المعلم وليس الطالب. والذي السمع او السامع الطالب ليس ليس المعلم وكأنه عبر بي بالتعبير عن عن النوعين لئلا يحصل تكرار فيه في ذلك - 00:45:21

قال في ادب العالم والمتعلم الادب له معنى في اللغة وله معنى في في الاصطلاح الادب في اللغة الظرف وحسن التناول الظرف وحسن التناول. يقال تحسن ادب في لغتان ادب وادبا لكن المشهور هو كحسن ظرفا - 00:45:43

يقال ادب ادبا كحسن فهو اديب لذلك جعل فعيل مثل ظرف فهو فهو ظريف وادب فهو اديم وجمعه الادباء وادبه علمه. اذا العلم والتأديب والتعليم والتأديب بمعنى واحد. ولذلك فسر من فسر من اهل العلم الصحابي ابن عباس وغيره وانك لعلى خلق فسر الخلق نبيه بماذا؟ بالدين. وقال تعالى - 00:46:08

يشهد الله تعالى عنه كان خلقه القرآن. اذا هذه الادب والعلم والخلق كلها بمعنى واحد في في الشرعية وادبه وعلمه فتأدبه قال وفي القاموس وقال في المطلع الادب بفتح الهمزة والدال مصدر ادب - 00:46:38

الرجل بكسر الدال وضمها لغة. يعني يجوز فيها الوجهان ادب وادبا. اذا صار اديبا في خلق او علم اذا صار اديبا في خلق او علم والخلق بظم الخاء واللام صورة الانسان الباطنة وبفتح الخاء صورته او - 00:46:58

ظاهرة فرق بين الخلق وبين الخلق. الخلق هذه صورة للانسان. لكنها تعبر عن عن الباطن. واما الخلق فهذه صورة تعبر عنه عن الظاهر. وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى الادب استعمال ما يحمد. قولا وفعلا - 00:47:18

ما له ما يحمد قولا او فعلا. وعبر بعضهم عنه بانه الاخذ بمكارم الاخلاق. يعني الادب هو الاخذ بمكارم الاخلاق. وقيل الوقوف مع المستحسنات سواء كانت من جهة الشرع او من جهة - 00:47:38

العرف لان استعمال الادب هذا ليس خاصا الشرع بل قد يكون من جهة العرف اذ قد دل على استحباب الادب شرع ها هو العرف وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن؟ بمن دونك. اذا - 00:47:58

تذكرة السامع الذي هو المستمع متعلم والمتكلم الذي هو العالم في ادب العالم والمتعلم وجمع بين الامرين وقابل بين كل منهما. لم يقل تذكرة العالم والمتعلم من باب ماذا؟ لان لا يحصل تكرار في التسمية والعالم المتعلم كلاهما اسم فاعل مشتق من - 00:48:16

العلم والعالم هذا من اتصف بصفة العلم والمتعلم هذا فيه تفعيل ليدل على انه ماذا؟ على انه يطلب العلم شيئا فشيئا. وانما يتصف بالعلم اذا تعلم. اليس كذلك؟ عندنا تعليم وعندنا تعلم - 00:48:46

التعليم والتعلم. التعلم اثر ماذا؟ اثر التعليم. كما تقول الكسر. اثر ماذا؟ اثر التكسير. كذلك التعلق اثر اثر التعليم. فاذا تعلم حينئذ صار صار عالما. اذا فرق بين العالم وبين المتعلم. ثم قال - 00:49:06

الادب العالم فالعالم له اداب وادب المتعلم فالمتعلم له اداب وجمع بينهما لان من الاداب هو مشترك ومن الاداب ما هو منفصل بعظه عنه عن بعظ واما ما يتعلق بمنهج المصنف رحمه الله تعالى هذا يأتي في - 00:49:27

مقدمته رحمه الله تعالى نشرع في مقدمة حيث قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله البر الرحيم الواسع العليم. ذي الفضل العظيم وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد النبي الكريم المنزل عليه بالذكر الحكيم. وانك لعلى خلق عظيم - 00:49:48

وعلى اله واصحابه الكرام. جواره في دار النعيم اما بعد. هذه مقدمة المصنف رحمه الله تعالى اشتملت على البث والحمدلة واما بعد وهذه الحديث فيها شهير ومر معنا مرارا ولكن ضمن هذه - 00:50:15

في المقدمة اشارة الى المقصود وهو ما يسمى ببراعة الاستهلال بقوله وانك لعلى خلق عظيم فتح بقوله الحمد لله وذكر اربعة او خمسة اسماء لله هذا اسم والبر هذا اسم من اسمائه جل وعلا والرحيم هذا اسم ثالث الواسع - 00:50:35

هذا اسم الرابع والعليم هذا اسم خامس ذي الفضل العظيم عند بعضهم يعتبر من الاسماء لانه مما نداؤه فيقال يا ذا الفضل العظيم. وعند شيخ الاسلام رحمه الله تعالى كلما صح نداؤه ودعاؤه يعني قالوا يا رحمن يا رحيم - 00:51:02

اذ اعتبر من من الاسماء لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فكل ما جاز الدعاء به صح ان يعتبر علما واسما من اسماء الباري جل وعلا وعلى هذا حينئذ يكون قد ذكر ستة اسماء ستة اسماء الاخير هذا مختلف فيه والاربعة - 00:51:22

متفق على اول خمسة الاولى متفق عليها. قول الحمد لله الحمد ضد الذم وهو نوعان حمد لله على ما يستحق بنفسه وحمد على احسانه لعبده. بمعنى ان الحمد قد يكون لذاته جل - 00:51:42

وعلى وقد يكون لمتعلقه بمعنى انه صفة متعدية او صفة لازمة. فيحمد الباري جل وعلا على صفات اللازمة ويحمد الباري جل وعلا على صفاته المتعدية. واما ما خصه بعض من كونه يحمد على المتعدي - 00:52:02

دون اللازم فهذا محل نظر بل الصواب ان الحمد متعلقه ما يتعلق بذاته جل وعلا. ولذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهو نوعان الحمد لله على ما يستحقه بنفسه جل وعلا. دون نظر الى متعلقه - 00:52:22

وحمد على احسانه لعبده يعني على انعامه. فيحمد الله تعالى على كونه قد انعم على العبد اليس كذلك؟ يحمد ذمك ويحمد كذلك على صفاته اللازمة ككبريائه وجبروته وعلوه وسوائه ونحو ذلك. هذه لا علاقة لها بالعبد - 00:52:39

وليس ثم ما يتعلق به كونه متعديا او لا لكن المحسن ثبت انه اسم وكذلك الرحمن الرحيم هذه متعلقة اذا ثم حمد يتعلق بذاته جل وعلا وثم حمد يتعلق بانعامه واحسانه - 00:52:59

لعبده فحمد حينئذ هو شكر. يعني يعتبر يعتبر شكرا. وذلك لا يكون الا على نعمته وحمد هو وثناء عليه ومحبة له وهو بما يستحقه لنفسه سبحانه. ولذلك قالوا الحمد اعم من من الشكر. الحمد - 00:53:19

واعم من الشكر من جهة اسبابه فانه يكون على نعمة وعلى غير نعمة فيحمد لذاته. وهذا على غير نعمة. ويحمد على وانعامه فهذا لي بنعمة والشكر اعم من جهة انواعه. فانه يكون بالقلب يكون باللسان ويكون باليد والجوارح - 00:53:39

نحو ذلك. فاذا كان كل مخلوق فيه نعمة كل مخلوق فيه ماذا؟ فيه نعمة. لم يكن الحمد الا على نعمة والحمدلله على كل حال لانه ما من حال يقضيها الا وهي نعمة على عباده - 00:53:59

اذا كان الانسان على حال حسن فاذا سئل كيف انت؟ قال الحمد لله على كل حال. لماذا؟ لانه ما من زمن الا وهو وفي نعمة حينئذ يحمد ربه جل وعلا عليها. ثم ذكر اسماء لو تأملها المتأمل لا سيما طالب العلم لعل - 00:54:17

ان ثم اشارة في اختيار هذه الاسماء دون غيرها. لانه قال البر الرحيم الواسع العليم ذي الفضل العظيم وانت يا طالب العلم تطلب فظلا وخيرا من الله عز وجل. اليس كذلك؟ حينئذ اذا استحضر هذه المعاني توجه بقلبه الى صاحب الفضل الحق وهو - 00:54:37

والله عز وجل وهذا بين لكم فيما سبق ان اصل العلم هبة من الله عز وجل وان اصل العلم من قبيل هداية التوفيق. وانما انت تأخذ بالاسباب فحسب الله اعلم حيث يجعل - 00:55:04

اصلا وفرعا. وطالب العلم الذي يتمكن من العلم هو مصطفى. ومختار من عند الله عز وجل دلت النصوص على على ذلك. حينئذ هذه الاسماء التي اختارها المصنف فيها اشارة الى الى ما ذكرنا. اذ البر الرحيم - 00:55:24

هذا من صفات الاحسان من صفات الاحسان البر الرحيم. قال الله تعالى انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم والبر يعني اللطيف بعباده كما قال ابن عباس اللطيف وقال الضحاك الصادق فيما وعى. قال ابن سعدي وصفة البر واثار هذا الوصف جميع النعم الظاهرة - 00:55:44

والباطنة الظاهرة والباطنة والعلم انما يطلب من اجل اصلاح الظاهر والباطن اذا البر فيه اشارة يا طالب العلم الى ان الله عز وجل هو الذي يطلب ابتداء وانتهاء ان يوفق العبد الى التحلي به - 00:56:12

في العلم الصحيح. قال فلا يستغني مخلوق عن احسانه وبره طرفة عين. والبر في الاصل في لسان عرب. كثير الخير في الاصل كثير الخيل والبر صفة لله عز وجل والبر اسم من اسمائه كما دل النص السابق عليه انه هو البر الرحيم - 00:56:30

قال ابن القيم والبر في اوصافه سبحانه هو كثرة الخيرات والاحسان. وفي لسان العرب البر والصادق وبالتنزيل العزيز انه البر الرحيم والبر من صفات الله جل وعلا وهو العطوف الرحيم اللطيف الكريم. قال ابن الاثير في اسماء الله تعالى - 00:56:50

البر دون البعض وهو العطوف على عباده ببره ولطفه والرحيم هذا مقابل للرحمن ويأتي كثيرا مقترنا به وان كان قد ينفرد عنه. والمراد به الرحيم بخلقه مطلقا. من كونه ان يعذبهم بعد توبتهم ونحو ذلك. ولذلك قال ابن - 00:57:10

القيم رحمه الله تعالى فيما اذا جمع الرحمن الرحيم كما في البسملة وكما في اول سورة الفاتحة الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم. يعني الرحمن دال على صفة الرحمة. وكذلك الرحيم. دال على - 00:57:30

الرحمة لكن صفة الرحمة قد تكون صفة ذاتية وقد تكون صفة فعليا رحمة قد تكون صفة ذاتية ودل عليها اسم الرحمن. وقد تكون صفة فعلية وقد دل عليها اسم الرحيم. ولذلك قال - 00:57:50

ابن القيم فالاول للوصف والثاني للفعل الاول للوصف الذي هو الرحمن والثاني للفعل. الاول دال على ان الرحمة صفته. والثاني دال على انه يرحم خلقه برحمته. قال واذا اردت فهم هذا فتأمل قوله - 00:58:07

تعالى وكان بالمؤمنين رحيما انه بهم رؤوف رحيم ولم يجي قط رحمن بهم. فعلم ان الرحمن هو الموصوف بالرحمة. ورحيم هو الرحم بي برحمته. البر الرحيم الواسع وهو كذلك من اسمائه جل وعلا جاء في عدة ايات - 00:58:27

ومنها قول ان الله واسع عليم وجاء في في سبعة مواضع اقتران السعة بالعلم واسع عليم كما جاء في لفظ المصنفون الواسع العليم اي المتصل بصفة العلم على وجه الكمال. فوسع علم كل شيء اذ اصل - 00:58:48

في الكلام كثرة اجزاء الشيء كثرة اجزاء الشيء بمعنى انه لا يختص بشيء دونه دون شيء. ولذلك يقال اناء واسع وبيت واسع ثم قد يستعمل في في الغنى. يقال فلان يعطي من سعة يراه من غنى وجدة وفلان واسع - 00:59:08

الرحل وهو الغني. ولذلك قال الله عز وجل لينفق ذو سعة من سعته. قال الغزالي مشتق من السعة والسعة تضاف مرة الى العلم اذا اتسع واحاط بالمعلومات الكثيرة وتضاف اخرى الى الى الاحسان وبسط النعم - 00:59:31

وكيف ما قدر وعلى اي شيء نزل او نزل فالواسع المطلق هو الله سبحانه وتعالى لانه ان نظر الى علمه فلا ساحل لبحر معلوماته بل تنفذ البحار لو كانت مدادا لكلماته وان نظر الى احسانه ونعم - 00:59:51

فلا نهاية لمقدوراته وكل سعة وان عظمت فتنتهي الى طرف والذي لا ينتهي الى طرف فهو احق باسم السعادة والله سبحانه وتعالى هو الواسع المطلق. لان كل واسع بالاضافة الى ما هو اوسع منه ضيق. وكل ساعة تنتهي - 01:00:11

الى طرف فالزيادة عليه متصورة وما لا نهاية له ولا طرف فلا يتصور عليه زيادة. اذا الواسع في كل شيء في علمه ومغفرته وحكمته ونحو ذلك. ولذلك قال ابن القيم من ذاك يسألني فاغفر ذنبه فانا الودود - 01:00:31

الواسع الغفران وعلى الودود الواسع الغفراني. قال ابن السعدي رحمه الله تعالى الواسع الصفات والنعوت ومتعلقاتها بحيث ولا يحصى لا يحصي احد ثناء عليه بل هو كما اثنى على نفسه. واسع العظمة والسلطان والملك واسع الفضل والاحسان - 01:00:51
عظيم الجود والكرم. وجاء الواسع كما ذكرنا مقترنا بالعلم في مواضع عدة كما انه جاء مقترنا بالمغفرة مقترنا بي بالحكمة او اسمه الحكيم. قال ذي الفضل العظيم العليم معلوم. كما مر ذي الفضل العظيم وهذا مقتبس من - 01:01:11
قوله جل وعلا والله ذو الفضل العظيم. سواء قلنا بانه اسم او لا. وذي هنا بمعنى بمعنى صاحب. معناه صاحب. قال في قوله تعالى والله ذو الفضل العظيم فانه خبر من الله جل ثناؤه عن ان كل خير ناله عباده في دينهم ودنياهم - 01:01:31
فانه من عنده ابتداء وتفضلا منه عليهم من غير استحقاق منهم ذلك عليه. ثم قال وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد النبي الكريم المنزل عليه بالذكر الحكيم. لما اثنى على الباري جل وعلا بما هو اهل له - 01:01:51
وحق الباري جل وعلا مقدم على حق المخلوق. ثن بما هو اشرف الخلق بمن هو اشرف الخلق وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه بما بما ذكر واشار بقوله وانك لعلى خلق - 01:02:11
عظيم ان هذه الاية تدل على المقصود وهو ما يسمى ببراعة الاستهلال ان يذكر في مقدمته بما يشعر بالمقصود وقوله وانك على لعلى خلق عظيم. قال ابن عباس ومجاهد لعلى دين عظيم. ومعلوم ان المصنف اراد ان يصنف - 01:02:27
هذا في الادب والفظائل والاخلاق ومعالي الاخلاق ومحاسن الاعمال. اذا هذه المعالي وهذه الاخلاق هل الشرع باثباتها او لا؟ نعم جاء الشرع باثباتها. ومنها هذا النص وثمة نصوص اخرى كما ساتب في محله ان شاء الله تعالى - 01:02:47
اذا وانك لعلى خلق عظيم. اي لعلى دين عظيم. لا دين احب الي ولا ارضى عندي منه وهو دين الاسلام وقال الحسن هو اداب القرآن. وقال قتادة هو ما كان يأمر به من امر الله وينهى عنه من نهي الله. والمعنى - 01:03:07
لعلى الخلق الذي اثرك الله به من القرآن. اذا جميع اداب القرآن من الاوامر والنواهي دخلت في في هذه الاية. ودل ذلك على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امتثل جميع الاوامر واجتنب جميع النواهي. بهذا النص وانك - 01:03:27
خلق عظيم اي لعلى دين وفسر الدين هنا بامتثال الاوامر. واجتناب النواهي. ولذلك جاء في الصحيحين ان هشام ابن حكيم سأل عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن. سواء رفعت او او نصبت فقال لقد هممت ان اقوم - 01:03:47
ولا اسأل ولا اسأل شيئا. يعني يكفي سأل عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ماذا؟ كان خلقه القرآن. يعني القرآن هو خلق النبي صلى الله عليه وسلم. اذا انظر في القرآن واعمل - 01:04:07
فيما دل عليه القرآن ايجادا وتركا حينئذ قد تخلقت باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جمع الله له مكارم الاخلاق قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. قال جعفر بن محمد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بمكارم - 01:04:21
الاخلاق وليس في القرآن اية اجمع لمكارم الاخلاق مين؟ من هذه الاية. وهي خذ العفو وامر واعرض عن الجاهلين وسيأتي بحثها في محلها ان شاء الله تعالى. ثم قال وعلى اله واصحابه الكرام جواره في دار النعيم - 01:04:41
اما بعد فان من اهم ما يبادر به اللبيب شرق شبابه فان من اهم من تبعير وبعض النسخ فان اهم وهي اولى فان اهم ما يبادر به اللبيب شرح شبابه هو ان يتعلم العلم. ومعلوم ان العلم اصل لكل عبادة. اذا - 01:05:04
والاهم هو هو الاهم. فان من اهم ما يبادر به اللبيب ما يبادر ويعني ما يسرع اليه النبي لانه يبادر هذا فعل مضارع مأخوذ من من بدرة وبدر الى الشيء بمعنى اسرع وبادر اليه ايضا وتبادل القوم تسارعوا واللبيب هذا - 01:05:24
مشتق من اللب يعني مأخوذ من من اللب وهو العقل. والجمع الباب والمراد به صاحب العقل. وهذا فيه ان الذي يتخلق بالاخلاق ويتأدب بالاداب ويطلب العلم لما يرى من فظله. يعني من فضل العلم ان هذا يدل على صحة العقل. كما - 01:05:48
مر معنا من كلام ابن المقفع ان صحة العقل توجب ان يتعلم المتعلم ان يطلب العلم. فاذا ترك طلب العلم دل على ان ثم خللا فيه في عقله فليس بصحيح - 01:06:08

ما يبادر به اللبيب يعني صاحب العقل شرخ شبابه شرخ المراد به على وزنه فلس هنا المراد به اولا شرخ الامر يعني اوله وشرخ الشباب يعني يعني اوله. وهذا يدل على ماذا؟ على ان هذا الزمن هو زمن طلب العلم. لان العلم له زمن - 01:06:24
وان كان لا لا يحرج على من اراد ان يطلب العلم في كبر كالثلاثين والاربعين وما زاد نقول هذا لا يحرج عليه لا يقال بل الذي اطلب العلم لكن ثمرة العلم اكبر تكون في اول الشباب. لان الشاب يكون ماذا؟ يكون متفرغا - 01:06:44
عن العلائق والعوائق. العلائق ما يتعلق بالقلب والعوائق ما يتعلق بالامور الحسية. حينئذ كل خلا الطالب عن العلائق تعلق القلب وانشغال القلب وكذلك عن العوائق الحسية كان العلم فيه امكن - 01:07:04
وبذله للعلم اكثر واكبر. لانه اذا تعلق قلبه بشيء المشغول لا يشغل. اذا تعلق بحب الدنيا بحب التجارة بحب الزوجة وحب الاولاد الى اخره. نقول حينئذ القلب مشغول والمشغول لا لا يشغل. وكذلك اذا كان ثم عوائق حسية تعيقه من - 01:07:24
وظيفة او نحو ذلك. حينئذ يقول المشغول لا يشغل. اذا اول شرخ الشباب او اول شباب هو محل العلم. وهذا فيه اشارة الى وقته وزمنه فان من اهم ما يبادر به ويسارع اليه اللبيب صاحب العقل - 01:07:44
شرخ شبابه اولهم. قال في مختال الصحاح هو الشارخ الشاب ويدأب نفسه في تحصيله دأب في عمله جد وتعب. اذا يدئب يدل على ماذا؟ على ان العلم ما يحتاج الى عمل ويحتاج الى تعب. واذا لم يكن في ذهن طالب العلم ان العلم يحتاج الى تعب وعمل وجد - 01:08:03
واجتهاد وسهر وترك للملذات والشهوات. حينئذ ثم خلل تم تم خلل لو كان العلم ينال براحة الجسد لكان العوام كلهم علماء. لما بقي احد الا وهو وهو وهو عالم. لو كان العلم ينال بمجرد حضور الدروس فقط لاجتمع العوام وتعلموا وصاروا - 01:08:30
لكن لا بد من ماذا؟ لا بد من التعب والاجتهاد. واما عدم جهاد النفس ومجاهدة النفس ويريد العلم والتأصيل ويريد ان يتمكن في العلم هذا قد طلب محالا وطلب محايدا في قوله ويدئب نفسه يعني يتعب نفسه - 01:08:57
والدأب هو الجد والاجتهاد. اذا لابد من من الاجتهاد. ولذلك ذكر او لما ذكر الشوكاني رحمه الله تعالى في ادب طلب الصبر ان طالب العلم لابد ان يتحلى بالصبر. قال كيف كيف يقال لطالب العلم انه لا يتحلى بالصبر؟ من حبس نفسه بين اربعة - 01:09:17
كيف لا كيف لا يقال له لابد من الصبر؟ اذا لابد ان يتعلم الصبر كيف كيف تصل الى هذه المنزلة؟ وهذا من التي ينبغي ان يتعلمها طالب العلم فلابد ان يعرف ما المراد بالصبر وما انواع الصبر كيف يتحلى بالصبر؟ كيف يتصبر - 01:09:37
ما الذي يترتب على على الصبر؟ لماذا؟ لان العلم لا ينال الا بالصبر. لماذا؟ لانه سيبقى عاكفا على كتبه اربعا وعشرين ساعة ولو كان اليوم اكثر من ذلك لكان الطالب يتمنى ان يكون الزمن يسير وان الزمن اكثر من من هذه الساعات. اذا هو - 01:09:58
بحاجة الى الصبر لكونه يعتكف على كتبه لكونه يحتاج الى حفظ لكونه يخالف ما عليه الناس مخالفة الناس هذي تحتاج الى الى جهاد تحتاج الى مجاهدة ليس بالامر الهين ويذهب نفسه في تحصيله واكتسابه وهما بمعنى متقارب لان تحصيل - 01:10:18
العلمي بمعنى اكتساب حسن الادب الذي شهد الشرع والعقل بفضله واتفقت الاراء والالسنة على شكر اهله. هذا بين لك اولا ان ما ذكر يحتاج الى مجاهدة ان حسن الادب مما يتعلق به العلم ابتداء بل هو اصل للعلم. فلن ينال العلم الا - 01:10:38
تعبي وكذلك لن ينال الادب وتأديب النفس الا به بالتعب فكل منهما يحتاج الى مجاهدة للنفس وصبر  حسن الادب والادب كله حسن الذي شهد الشرع والعاقل بفضله والادب له فضل وآآ - 01:11:08
على ذلك امران الاول الشرع يعني دليل الشرع ويكفي فيه قوله جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم وعرفنا ان الخلق والاخلاق والاداب والدين والشرائع بمعنى واحد. ولذلك مقال ابن القيم رحمه الله تعالى الخلق هو الدين - 01:11:29
فمن نقص او انتقص من خلقه فقد انتقص دينه. اذا هما مترادفان يعني المسمى المسمى واحد. الذي شهد اذا الشرع والعقل كذلك يعني دل على حسن الادب العقل كما دل على حسن الادب كذلك العرف - 01:11:49
الاراء جمع رأي والمراد به حكم العقل والذهن والالسنة جمع لسان المراد به الجارحة على شكر اهله والشكر هو والثناء على المحسن بما اولاكه من المعروف. وان احق الناس بهذا - 01:12:09

هذه الخاصلة الخلة الجميلة وهي حسن الادب واولاهم بحيازة جمع هذه المرتبة المنزلة الجليلة العظيمة اهل العلم. اذا بين لك اولا حسن الادب ومكانته وان العقل والنقل قد دل على حسنه ثم من هم اولى الناس بهذه الصفة - 01:12:29

قال اهل العلم اهل العلم الذين حلوا به ذروة المجد والسنان. حلوا به هذا حلو حل بالمكان يعني نزل حل بالمكان يعني نزل من باب ردة. حلوا به ذروة المجد والسنا ذروة - 01:12:51

المجد ذروة هذه واحدة الذرة ذرا الشيء بالضم اعاليه. ذرا الشيء بالضم ذرا بضم الذال اعاليه والواحدة ذروة وذروة يعني تكسر وتضم. ذرا المجد مجد الكرم وفي لغة العرب والثناء الرفعة. واحرزوا به قصبات السبق الى ورثة الانبياء. احرزوا الحرز المكان - 01:13:11

الذي يحفظ فيه والجمع احراز مثل حمل واحمال. واحرزت المتاع جعلته في الحرز. ويقال حريز للتأكيد. كما يقال حصن حصين واحترز من كذا اي تحفظ وتحرز مثله. وقوله به قصبات السبق هذا مثال مشهور عند عند اهل العلم. ولذلك قال قول محرز قصب السبق اذا سبق اليها - 01:13:41

امها دون غيرها سبق اليه يعني كان من السابقين اليها دون غيره فضمها اليها. وهذا المراد به وهو مثال مشهوم. لعلمهم يعني اهل العلم بما كارم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وادابه. وحسن سيرة الائمة الاطهار من اهل بيته واصحابه. وبما كان عليه - 01:14:11

في ائمة علماء السلف واقتدى بهديهم فيه مشايخ الخلف بمعنى ان هذا النهج الذي ينبغي ان ينتهجه اهل العلم ونهج من سبقهم من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. ومن سار بسيره من علماء السلف ومن اقتدى بهديهم الى زمن المصنف رحمه - 01:14:33

وتعالى ثم ذكر سبعة اثار عن السلف تدل على اهمية تأدب الادب وان الادب طلب الادب من المقاصد بل مما يقدم على على طلب العلم كما شاء عندهم ان الادب قبل قبل الطلب. وذكر اولا اثر ابن سيرين. قال ابن سيرين - 01:14:53

كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم كانوا من الصحابة ممن ادركهم وكبار التابعين. لان ابن سيرين هذا من طبقة اواسط التابعين ليس من كبار التابعين فهو قد ادرك بعض الصحابة كذلك - 01:15:16

ادرك كبار التابعين. حينئذ كانوا اي بعض الصحابة ممن ادركهم. وكذلك بعض يتعلمون الهدي المراد به السيرة. والهي والطريقة والادب كذلك. ولذلك اورده المصنف في هذا الموضع. استدل به على ان الهدي هنا مرادف لي للادب. كانوا يتعلمون - 01:15:39

الهدي كما يتعلمون العلم. بمعنى انهم لا يفرقون بين العلم والادب. فكما يسعى طالب العلم لان يتعلم العلم ويحصل العلم كذلك يسعى في تحصيل الادب وفي تحصيل في تعلم الادب وفي تحصيله - 01:15:59

وهذا الاثر اورده الخطيب في الجامع وفيه زيادة قال وبعث ابن سيرين رجلا فنظر كيف هدي القاسم وحاله بمعنى انه ينظر في الهدي قبل ان يجلس عند العالم. وقال الحسن وهو الاثر الثاني ان كان الرجل ليخرج يعني في السفر في - 01:16:16

ادب يكسبه السنين ثم السنين. يعني يبلغ عدد سنين في تعلم الادب واورد الاثر الثالث وهو قول سفيان ابن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر وعليه تعرض - 01:16:36

الاشياء على خلقه وسيرته وهديه فما وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطن. هذا اصل عظيم يحفظ هذا. النبي صلى الله عليه وسلم وهديه وسيرته وما عنه هو الميزان الاكبر. ومن عداه فليس بميزان اصلا - 01:16:53

فهذا الوصف الميزان الاكبر هذه الصفة هنا اللي هي ليست ليست للاحتراز بل هي كاشفة لانه لا يدل على ان غير ميزان اصغر يعني توزن عليه الاقوال والافعال لا بل هو محصور في النبي صلى الله عليه وسلم. حينئذ كل هدي وكل سيرة وكل طريقة وكل - 01:17:15

قول وكل فعل يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم. فما فما وافقها فهو الحق وما خالفها. فهو الباطل. ما قال قولا مرجوحا لعله لعل لا قول باطل. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم فعله وقوله وحي - 01:17:35

حينئذ الدين محصور في الوحي كتابا وسنة. فكل ما كان من الوحي فهو من الدين. وكل ما لم يكن من الوحي فليس فليس من الدين.

اذا فماذا بعد الحق الا الا الظلام؟ اذا كان حكم عليه سفيان هنا بكونه باطلا. اذا - 01:17:53
خذ من هذا ان اثر ابن سيرين انهم كانوا يتعلمون الهدي ليس مطلقا. وانما المراد به هديا النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك اثر حسن انهم كانوا انهم كانوا يخرجون السنين والسنين يتعلمون هدي من؟ هدي النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو الميزان - 01:18:13
الاكبر وهذا يعتبر من الاصول التي ينبغي العناية بها ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر وان قول كل قائل مهما علا شأنه وبلغ علمه يوزن بشرع وليس ثم قداسة لاحد من اهل العلم البتة مطلقا لان الله تعالى حرم - 01:18:33
حصل الطاعة في طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وحصر التحكيم في تحكيم الشرع فحسب وما عداه فهو باطل كما قال هنا سفيان رحمه الله تعالى وقال حبيب وشهيد لابنه يا بني اصحب الفقهاء والعلماء وتعلم منهم وخذ من - 01:18:53
بهم فان ذلك احب الي من كثير من الحديث. يعني الحديث الذي هو اشبه به بالمسائل وحينئذ كما مر معنا ان هذه وحدها لا ترقق القلب بل لابد من من الادب. وقال بعضهم لابنه وهو الاثر الخامس يا بني - 01:19:14
لان تعلم بابا لان تعلم بابا من الادب احب الي من ان تتعلم سبعين بابا من العلم ماذا؟ لان الادب نفعه اعظم من نفع المسائل. لانه يعين على العمل بالعلم. وقال - 01:19:34
ابن ابن الحسين ابن المبارك نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث وهذا كسابقهم. وقيل للشافعي رضي الله عنه كيف شهوتك للادب؟ قال اسمع بالحرف منه مما لم اسمعه فتود - 01:19:54
ان لها اسماعا تتنعم به رحمه الله تعالى. كيف شهوتك للادب؟ الشهوة اشتياق النفس الى الشيء. ويجمع على شهوات. وشيء شهي مثل الذي اذ وزنا ومعنى كيف شهوتك للادب؟ كيف اشتياقك - 01:20:14
اذا يشتاق الى الى الادب الذي لا يشتاق ولا يحدث نفسه هذا في مصيبة عظيمة. لماذا؟ لانه قد خلع عن الادب. لان فاقد الشيء لا يتصوره اذا كيف يتمثل به؟ هذا بعيد جدا. قال اسمع بالحرف منه مما لم اسمع مما لم اسمعه فتود اعضائي ان لها اسماء - 01:20:34
مع ان تتنعم به. قيل وكيف طلبك له؟ كيف تطلبه؟ قال طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غير طلب المرأة هنا اتى بثلاثة اشياء. اولا امرأة والمرأة ماذا؟ ضعيفة ليس كالرجل - 01:20:56
مضلة ولدها ليس ولدها بين اذا الشوق اعظم واعظم وليس لها غيره. هذه اشد واشد. اذا الشوق للولد من المرأة دون الرجل. الرجل قد يكون عنده قسوة المرأة اليس كذلك؟ ثم اظلت ولدها ضاع عليها. ثم ليس عندها بديل ليس عندها غيره. كيف يكون الشوق؟ اعظم واعظم. الشافعي - 01:21:15
الله تعالى بهذه المنزلة. اذا هذه سبعة اثار اوردها المصنف وكلها تدور على مصب واحد وهو ان السلف كانوا يعتنون بالادب وان الادب عنده مقدم على طلب العلم. وان تعلقهم بالادب وتعلمه وتعليمه - 01:21:41
مقدم على كثير من من المسائل. قال المصنفون مبينا سبب تأليف هذا الكتاب ولما بلغت رتبة الادب هذه المزية وكانت مدارك مفصلاته خفية يعني تفصيله يحتاج الى ماذا؟ الى تنصيص - 01:22:01
ليست بالامور الظاهرة التي يدركها طالب العلم بل لابد من تعليم دعاني ما رأيت من احتياج الطلبة اليه وعسر تكرار لتوقيفهم عليه اما لحياء فيمنعهم الحضور او لجفاء فيورثهم النفور الى جمع هذا المختصر. اذا - 01:22:19
اسباب للتأليف السبب الاول منزلة الادب هذه المنزلة لما بلغت وصلت رتبة الادب هذه المزية. اذا الادب عظيم. فيحتاج الى التأنيث فيه. ثانيا كانت مدارك مفصلاته خفية مسائله فيها خفاء. فيحتاج الى التنصيص والتنبيه والتعليم - 01:22:39
ثالثا احتياج الطلبة اليه. لانه لا ينفك طالب علم عن النظر في كتب الادب وعسر تكرار توقيفهم هذا داخل فيه في الاحتياج. وعسر ذلك اما لحياء فيمنعهم من الحضور او لجفاء فيورثه - 01:23:02
النفور يعني اما ان يستحي في ترك العلم. والسؤال عن عن الادب ولا يطلب العلم مستحيل. كذلك الذي عنده نفور لا يطلب العلم فاذا كان كذلك فيقدم المصنف هذه الهدية في هذا المصنف ووسمه بكونه مختصرا ولذلك - 01:23:22
الى جمع هذا المختصر وهو ما قل لفظه وكثر معناه مذكرا للعالم ما جعل اليه قلنا التذكير والتذكرة تقابل النسيان. ومنبها للطالب على

ما يتعين عليه. فرق بين العالم وبين الطالب فعبر في العالم كونه مذكرة. لان الاصل فيه انه قد علم. فيحتاج الى الى تذكير. وقد ينسى. اما - 01:23:42

قال منبها نبهوا على شيء اوقفه عليهم. قال وما يشتركان فيه من الادب. ثم امور كما ذكرنا سابقا الادب فيما يتعلق بالعالم المتعلم على ثلاثة مراتب. او على ثلاث مراتب. ما يشتركان فيه ما يختص بالعالم - 01:24:12

دون الم تعلم ما يختص بالم تعلم دون عالم. وهذه كلها ستأتي مبسوطة ان شاء الله تعالى. وما ينبغي سلوكه في مصاحبة الكتب حتى الكتب معها ادب ليس مع العالم الم تعلم الكتاب يتأدب طالب العلم طالب العلم كلما عظم العلم - 01:24:32

عظم ما كان فيه العلم اذا كان العلم في العالم عظم العالم. اذا كان العلم في المتعلم عظم المتعلم. اذا كان العلم في الكتب عظم الكتب. واما الكتاب هكذا هذا ليس من السنن طلاب العلم بل هذا يدل على ان العلم ليس له مكانة فيه في قلبه بل هي ضعيفة اذا الادب - 01:24:52

مع الكتب كيف يتعامل مع مع الكتب. بل تكلموا كيف ترتب الكتب. تضع التفسير اولا ثم الحديث الى اذا ما يأتي ان شاء الله في محله ما ينبغي سلوكه في مصاحبة الكتب. ثم ادب من يسكن المدارس منتهيا او طالبا. كان في القديم مدارس ينزل - 01:25:15

يا طلاب يبيتون فيها يعتكفون على اعلى العلم ولذلك صاروا علماء لانه يبقى مع معلمه يبقى مدرسة صباح مساء. ليس يدخل طلوع الشمس ثم يخرج مع صلاة الظهر. ثم يودع الكتب ولا يدري عنها - 01:25:35

انما ينزل مع المعلم حينئذ ندرس في الصباح ويدرس بعد الظهر وفي المساء الى اخره. فوقته كله مع العلم وفي العلم ولذلك فكانت هذه الشهيرة لا يكاد يكون عالم الا وعنده مدرسة وينزل الطلاب معهم. اما صغارا في السن واما اما كبار. هذه لها اداب يعني طالب - 01:25:51

العلم كيف يتعامل مع مع اقرانه ثم ادب من يسكن المدارس منتهيا او طالبا لانها مساكن طلبة العلم في هذه غالبة. ولما فاتت فات كثير من من العلم والله المستعان. قال وجمعت ذلك اي المختصر. مما اتفق في المسموعات او - 01:26:11

سمعته من المشايخ السادات او مررت به في المطالعات او استفدته في المذاكرات وذكرت محذوف الاسانيد والادلة كي لا يطول مطالعه او يمله يعني بين لك ان هذا الكتاب له مصدر وهو ما يسمى بمصادر التأليف الان مصادره ليست - 01:26:31

على جهة التعيين الان لانهم كانوا في القديم ولعهد قريب قبل ان يأتي التحقيق هذا والامور الموجودة بين الناس التي اخذوها ما يسمى المستشرقين وهو ان ما كان شائعا لا يحتاج الى نسبة - 01:26:51

ما كان شائعا بين اهل العلم مكررا لا يحتاج الى نسبة. فلا يحتاج الى ان يقال وثق المعلومة اين مصادرك؟ هذا الكتاب لم يوثق المعلومات. هذا كله ليس معروف عند عند اهل العلم. وانما تذكر المسائل موثقة في كتب العلم ما هي موجودة. تذكر ما اختص به - 01:27:06

في العالم فاذا نقل كتب عن الفاعل يأتي الفاعل واحكامه اكثر كلامه منقولا وهو ما شاع. فاذا استنبط حكما قال لقلت اذا جئت تنقل قل قال ابن هشام في اوظح المسالك كذا وكذا واما ما عداه فلا يحتاج الى الى نسبة فما كان شائعا - 01:27:26

المشتركا لا يحتاج الى ان يذكر به باسمه الا اذا ذكره هكذا استطرادا. اما انه يلزم ويقال هذه خيانة او غشش او نحو ذلك هذا ليس على جادة اهل العلم القدماء. ولذلك قال جمعت ذلك مما اتفق في المسموعات يعني ما سمعه من الكتب وهذا - 01:27:46

او سمعته من المشايخ السادات مباشرة او مررت به في المطالعة يعني ما قرأه بنفسه او استفدته في المذاكرات يعني استفادوا من غير من طلبة العلم وقد يكون ثمة امور تتعلق بماذا؟ تتعلق بتجربة العالم - 01:28:06

قد يضيف ويذكرها ولذلك ننبه الى ان هذه الكتب ان الفت فيما يتعلق بالادب عندما نستفيد منها الجهات العموم بمعنى ان ثمة احكاما قد تبدلت وتغيرت. فلا يمكن ان كل ما يقال في ذاك الزمان باعتبار المدارس وباعتبار - 01:28:23

الطلاب وتفرغ الطلاب ونحو ذلك انه يقال بحذافيره في هذا الزمن. بل ثمة متغيرات سيأتي بحثها في في محلها. قالوا قد جمعت فيه بحمد الله تعالى من تفارق اداب هذه الابواب ما لم اره مجموعة في كتاب - 01:28:43

وقدمت على ذلك بابا مختصرا بفضل العلم والعلماء على وجه التبرك والاقتداء. يعني التبرك بالايات المذكورة فيه وكذلك الاحاديث والاقتداء يعني طلب الاقتداء بما كان عليه وقد رتبته على خمسة ابواب تحيط بمقصود الكتاب الباب الاول في فضل العلم واهله وشرفه - 01:29:01

في العالم ونبله. نبلضم النبالا وهي وهي الفضل يعني فضله. وهذا قدمه لانهم من المهمات التي ينبغي العناية بها ان يكون طالب العلم على صلة بالايات والاحاديث وكلام اهل العلم مما يدل على فظل العلم - 01:29:21

انه كلما عظم طالب العلم في معرفة فضل العلم في قلبه ونفسه حينئذ كانت همته اكثر نشاطا اما اذا ابتعد ولم يقرأ وكان بعيد عهد حينئذ تكسل النفس. واي يستبعد من ذهنه انه عبادة فيصير عنده عادة. واذا صار عنده - 01:29:41

صار من المألوفات كالاكل والشرب نحو ذلك. وحينئذ قد دق عنده خلل في في النيات والمقاصد ونحو ذلك. وهذا مما يعتري بعض طلاب الباب الثاني في اداب العالم في نفسه ومع طلبته ودرسه هذه ثلاثة اشياء. ادب العالم في نفسه - 01:30:01

ومعه طلبته الثاني. ثالثا درسه الباب الثالث في اداب الم تعلم في نفسه يعني ما يتعلق بذاته ومع شيخه هذا الثاني ورفقته هذا الرابع ودرس هذا الثالث في نفسه وشيخه ورفقته ودرسه هذا الرابع اذا اربعة اداب. اربعة اداب لابد من العناية بها. الباب الرابع في مصاحبة الكتب - 01:30:21

وما ادراك ما الكتب؟ وما يتعلق بها من الادب سيأتي ان شاء الله تعالى. الباب الخامس في ادب سكنى المدارس وما يتعلق به من النفائس وهذا لا حاجة لنا به لماذا - 01:30:50

لانه لا وجود لهم. اذا لكن نتعلم لعل وعسى ان تكون عالما في المستقبل فتعيد من درس من هذه المدارس وقد سميت تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم والله تعالى يوفقنا للعلم والعمل ويبلغنا من - 01:31:06

اخواني نهاية العمل والعمل هو هو الرجاء. اذا بين في هذه المقدمة ما يتعلق باهمية الادب وانه لابد من العناية به وان الكتاب كله مؤلف فيه في الادب على الاصناف الثلاثة التي مرت والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:31:26

وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:31:46